

البوسنة والهرسك

أمة تذبح وشعب يباد

واإسلاماه

أنقذونا
أطفال البوسنة



البوسنه والهرسك

الحرب الصليبيه الجديده ضد المسلمين

جمع وترتيب
قسم البحوث : دار الدعوة

توزيع
المكتبة المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾

صدق الله العظيم

البوسنة والهرسك

أمة تذبح ... شعب يباد

الطبعة الأولى
١٤١٢ - ١٩٩٢
رقم الإيداع
٩٢/٤٧٢٨
الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-253-028-7

بسم الله الرحمن الرحيم

أخى القارىء .. أخى المسلم الغيور...
لأن دماء المسلمين باتت أرخص دماء
ولأن منطق القصعة وأكلتها قد بات ثار المسلمين وشعارهم بعد أن تداعت عليهم الأمم.
ولأن (أمة) المسلمين اليوم باتت تضرب على وجهها وعلى قفاها صباح مساء دون أن تبدر منها حتى ولو صيحة استنكار.
ولأن شتات (أمة) الاسلام باتت يحكمها سفهاؤها وصنائع أعدائها، والمصنّعَون على عين (بروتوكولات) حكماء صهيون.
ولأن شعوب (أمة) الاسلام ولت وجهها شطر اكتناز المال والعقار، حيث استبطنوا الدرهم والدينار، واستفدوا الريال والدولار.
وحيث شغلوا بالسفاسف من الأمور عن معاليها.
وحيث سُلطت عليهم من قديم - ولازالت - حروب صليبيه حاقدة تسربلت بأردية الاستعمار تارة، وبالتدخل (لاستقرار الأمن) تارة أخرى ثم (لإقرار الشرعية الدولية والنظام العالمى الجديد) مرة ثالثة !!
وحيث باتت أمور المسلمين لا يهتم بها أحد من أبناء الإسلام فضلا عن أعدائه!
إذ ذاك - كان لابد من صيحة توقظ غفلة المسلمين من سباتهم، وكان لابد من صرخة تنذرهم بأن بات الدور عليهم تذبيحاً وتقتيلاً وتشريدا وتخريبا إن لم يفيقوا، إن لم ينتهوا، إن لم يتنادوا إلى اسلحتهم التى

غفلوا عنها بل تركوها ، وكان أن مالت عليهم شراذم الأرض ميلة واحدة.

ويومها سيقولون كما قيل (إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض)

أخي المسلم ..

ماحدث ويحدث لأخيك وأختك من البوسنة والهرسك مما يشيب لهوله الأجنه فى بطون أمهاتها ومنها ما تجده بين يديك من الأمثلة اليسيرة فى هذه الدراسة المخلصة العميقة الموجزة لخليق بالدماء الغيورة الحارة أن تندفع خلال أجسادنا المرتعدة من هول ما نقرأ ومن بشاعة مانسمع..

فهلا تحولت هذه الصرخة .. وتلك الغضبة إلى حركة قوية دفَّاعة تتمثل فى مداومة الضراعة إلى الله أولا - تذللاً واستعطافًا - أن يرحم المستضعفين من أمتنا هنا وهناك ، وألايؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، وأن ينصر هؤلاء المستضعفين على أعدائهم ، وأن يرد كيد المعتدين المجرمين فى نحورهم ؟!

ألا من استصراخ دائم لحكامنا - أن يقفوا - ولو مرة - وقفة رجولة ، ووقفة نخوة وشهامة ، وكرامة وعزة ، يتنادون فيها إلى تعبئة عسكرية شاملة لقوات أمتنا المسلحة ، ويعلنونها جهادا مُقَدَسًا ثأرًا للعِرض ، للدين، للأرض ، للكرامة ! بدلا من أن يعبىء هؤلاء الحكام جحافلهم التترية فى مواجهة رعاياهم المنكوبين بهم خسفا وقمعا وإذلالا وتعذيبا وإهدار كرامة ؟!

ألا من عقوبات اقتصاديه تُفرض علي المجرمين المعتدين أيا كانت دولهم وأيا كانت توجهاتهم وعقائدهم ؟!

ألا من تجميد للأموال الخاصة بما كان يسمى(بيوغسلافيا) المجرمة فى جميع أنحاء العالم ؟

ثم ألا من وقفة من الكنيسة الأرثوذكسية هنا مع إخوانهم فى العقيدة هناك تعيدهم إلى التزام جادة العقل والحكمه والصواب مذكرة لهم بما ينعم به إخوانهم هنا من رغد العيش والحرية والمساواة ؟!

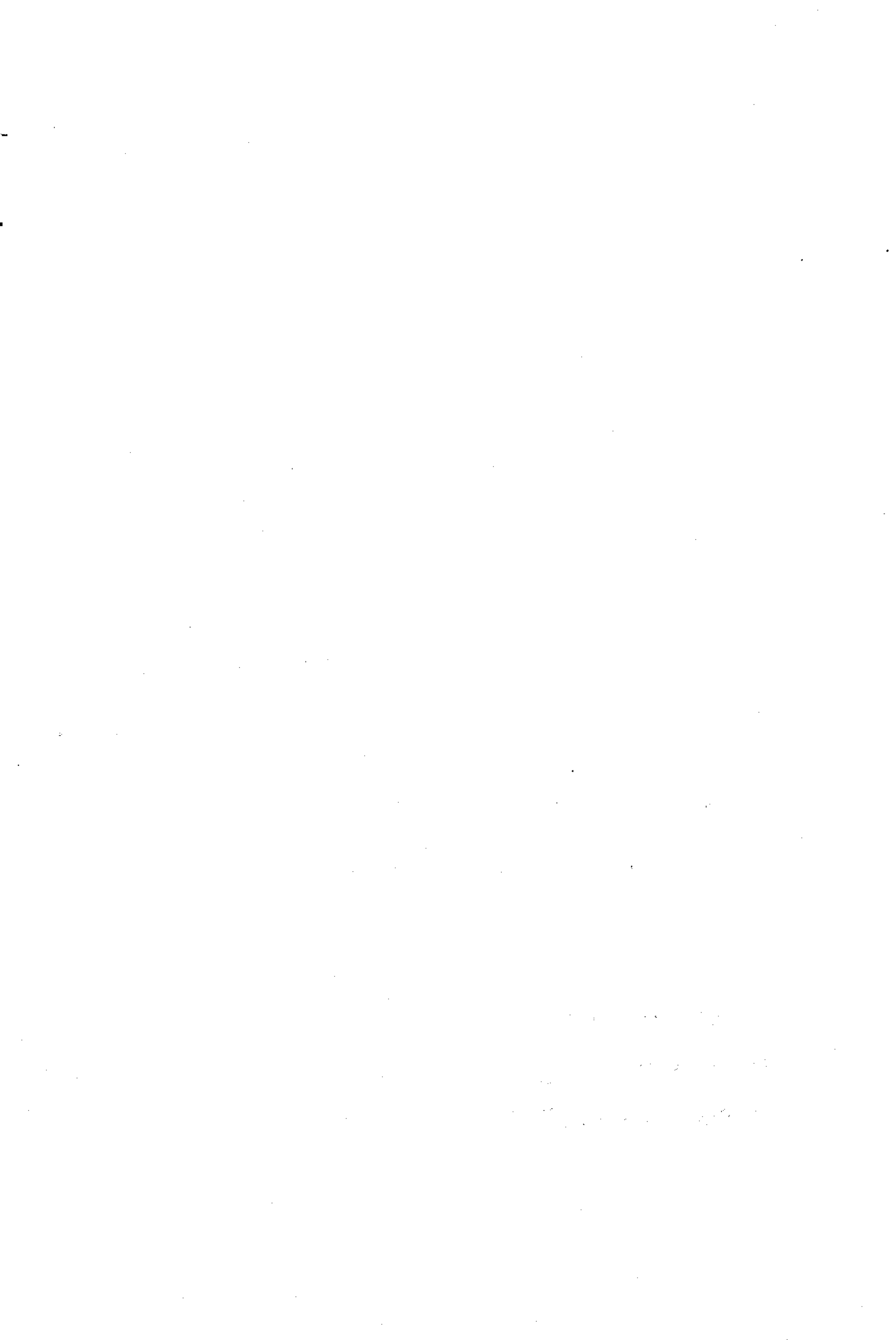
لاأخالك - أخى المسلم الغيور - إلا متبوئا مكانك فى الصف مع الضارعين الى الله ،اللائذين بحماه ،المستمسكين بهداه ، المنفقين مما آتاهم الله لإغاثة إخوانك اليتامى والثكالى والأرامل والمشردين فى البوسنة والهرسك !! وأخيرا أنت - أخى القارىء المسلم - بين يديك صرخة تحذير ونداء من هؤلاء ..إلى كل من يهمه الأمر.. وهل أنت إلا من هؤلاء .. (فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ..

محمد عبد المنعم

الثانى من ذى الحجة ١٤١٢

الثالث من يونيو ١٩٩٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد النبى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وآل بيته ، كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد.

أما بعد

فها هى مأساة أخرى من مآسى المسلمين المتتاليه المتكررة ، وهانحن بعيدون عنها نقف مكتوفى الأيدى بسبب نظمنا وحكامنا ...

وهذا أثر آخر من الآثار التى جنيناها بسبب فقدنا للخلافة الإسلامية ولقد حذرنا ربنا عز وجل فى محكم آياته :

﴿ ... ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...﴾ (البقرة ٢١٧) **﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ...﴾** (البقرة ١٢٠) .

وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الذى يحدث لنا الآن وذلك منذ أربعة عشر قرناً من الزمان ، فيقول (ﷺ) : **(توشك أن تداعى**

عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . فقال قائل : أومن قلة يا رسول الله نحن يومئذ؟قال (ﷺ): **بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن** . قال قائل : وما الوهن يارسول الله ؟ قال (ﷺ) : **حب الدنيا وكراهية الموت »**

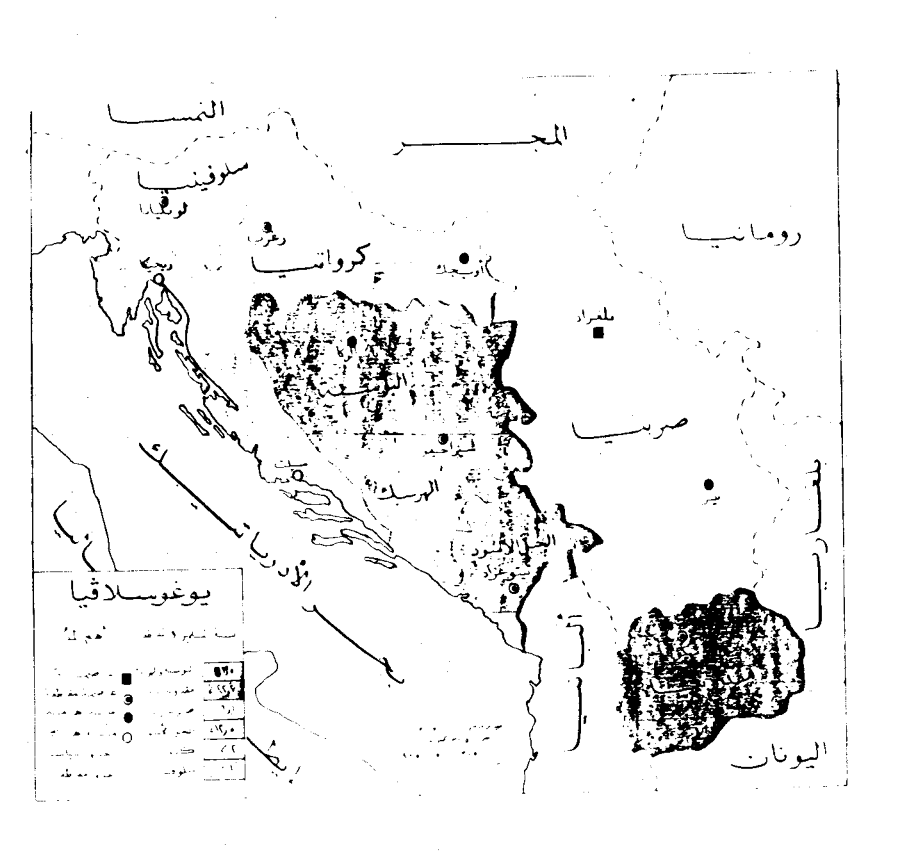
(رواه أبو داود والبيهقى)

والآن هيا إلى أحداث البوسنه والهرسك منذ دخلت فى الاسلام إلى يومنا هذا لنرى معًا حجم المأساه وكم الاهوال التي يتعرض لها المسلمون اليوم .

قسم البحوث : دار الدعوه

غرة ذو الحجة ١٤١٢

الثانى من يونيو ١٩٩٢



النمسا
المجر
سلوفينيا
لوبليانا
زغرب
كرواتيا
أوسييك
رومانيا
بلغراد
صربيا
نيش
الهرسك
الجبل الأسود
يوغوسلافيا
اليونان



* البوسنة والهرسك : الجغرافيا والسكان.

تقع جمهورية البوسنة والهرسك فى قلب شبه جزيرة البلقان وفى الجنوب الشرقى من أوربا تلاصق كرواتيا من حدودها الشمالية والغربية وتلاصق صربيا والجبل الاسود من حدودها الجنوبية والشرقية وتطل بنحو ٢٠ كيلو متر فقط على ساحل البحر الادرياتيكى .

وهى من أضعف المناطق اليوجسلافية وأفقرها لأنها تعتمد على الزراعة فقط.

يشكل المسلمون فى هذه الجمهورية النسبة الاكبر من السكان حوالى ٥٤٪ تقريباً والكروات ١٨٪ والصرب ٢٨٪.

اسم هذه الجمهورية يتكون من شقين : البوسنة والهرسك .

والشق الأول : ينسب إلى نهر البوسنة .

الشق الثانى : تم إلحاقه بالاول فى القرن الخامس عشر بعد فترة حكم الدوق «هرسك ستيفن نوكسيك» .

وهما تتشكلان من عدة مجموعات بشرية مختلفة تمثل أصعب خليط عرقى دينى في يوجسلافيا .. ويطلق على سكان البوسنة اسم شعب البوشناق.

و يتشكل الاتحاد اليوغسلافى ـ المنحل ـ من ٦ جمهوريات :

صربيا وعاصمتها بلجراد ـ كرواتيا وعاصمتها زغرب ـ البوسنة والهرسك وعاصمتها سرايفو ـ سلوفينيا وعاصمتها ليوبليانا ـ مقدونيا وعاصمتها سكوبيه والجبل الأسود وعاصمتها تيتو جراد.

وقد اعترفت المجموعة الأوربية بجمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا فى ١٥ يناير ١٩٩٢ واعترفت بجمهورية البوسنه والهرسك يوم ٧أبريل ١٩٩٢ .بعد أن أخذت التعهدات اللازمة على رئيسها الحالى بعدم إقامة نظام حكم إسلامى والاستمرار فى نظام الحكم العلمانى .

واعترفت الولايات المتحدة بالجمهوريات الثلاث فى ٨ أبريل ... ولازالت الدول الاسلامية تبحث مسألة الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك!!.

مقدمة تاريخية .

(عن أبى قبيل قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وسُئل أى المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو روميه ؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق، قال : فأخرج منه كتاباً قال : فقال عبد الله : بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب اذ سُئل رسول الله ﷺ أى المدينتين تفتح أولاً أقسطنطينية أو روميه ؟ فقال رسول الله ﷺ . «**مدينة هرقل تفتح أولاً**» . يعنى قسطنطينية).

رواه أحمد والدارمى وابن ابى شيبه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى و(روميه) هى روما كما فى «معجم البلدان » وهى عاصمة ايطاليا اليوم (١)

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ الالبانى

فى مارس ١٤٥٣ أقام السلطان محمد الفاتح حصنا على بعد ٧ كيلومتر من القسطنطينية .. وفى ٩ أبريل قاد من خلفه ٧٠٠٠٠ من الجنود وحاصر المدينة من البر .. وحاصر البسفور باسطول يتكون من بضع مئات من السفن الحربية .

ودكت المدفعية العثمانية الثقيلة الأسوار وفتحت فيها عدة ثغرات وتنافس الجنود على الفوز بإحدى الحسنيين وسط دوى الله أكبر . فسقطت الحصون المنيعة لعاصمة الدوله البيزنطية وخرت أسوار فخر اليونان - المدينة التى يحرسها الله !!! - هاوية أمام الفاتحين وذلك يوم الثلاثاء ١٤ رمضان ٨٥٧ من هجرة رسول الله ﷺ ٢٩ مايو ١٤٥٣م.

ودخل السلطان محمد الفاتح مدينة « أم الرب » !! - روما الثانيه - قبل ظهر يوم الجمعة بعد ثلاث أيام من الفتح ، وأمن المغلوبين وأعلن حرية الفكر والاعتقاد [1] وأطلق عليها اسم « اسلام - بول » أى مدينة الاسلام.

تم فتح اثينا وما يتبعها بين سنتى ١٤٥٨ - ١٤٦٠ وأتم اخضاع بلاد الصرب ١٤٥٩ وانضمت جميع الاراضى الصربية إلى الدوله العثمانيه .. ثم فتح بلاد «البوسنه» فى مارس ١٤٦٣ واعتنق نفر من كبار البوسنين الاسلام وتولوا قيادة الغزو على الحدود الشمالية للدولة

---

(١) المسألة الشرقية - دراسه وثائقيه عن الخلافة العثمانيه ١٢٩٩ م - ١٩٢٣م - محمود ثابت الشاذلى .

وأصبحوا الدرع الشمالى الحصين للدولة الإسلامية وذلك بعد اقتناع كامل بهذا الدين الحنيف الذى خلصهم من اضطهاد كنيستى الصرب (الارثوذكس) والكروات (الكاثوليك).

وبعد وفاة السلطان محمد الفاتح ١٤٨١ تولى ابنه بايزيد الثانى فأخضع بلاد الهرسك ١٤٨٣ [١] وتم بعد ذلك فتح كرواتيا ١٥٢٦ فى خلافة سليمان القانونى .

١٨٤٤ أعلن الصرب برنامجهم القومى وفيه قرروا تهجير جميع المسلمين من سنجاق والبوسنة والهرسك وكوسوفو أو تنصيرهم إلى الديانه الارثوذكسيه (ديانة الصربيين) ويسرى هذا القرار أيضًا على الكروات(كاثوليك).

هذا البرنامج يتم تنفيذه منذ ذلك التاريخ على المسلمين وحدهم لأن كنيسة الفاتيكان والدول الاوربيه كانت تحمى الكروات وتقدم لهم الدعم المستمر .

١٨٦٢ انسحب الاتراك من الصرب والجبل الأسود والهرسك بتدخل فرنسا والنمسا .

١٩١٣ انسلخت البوسنة والهرسك عن الخلافة العثمانية نهائيًا.

وقد كانت مدينه مثل بلجراد ثلاثة أرباع سكانها من المسلمين وبها ٢٧٠ مسجداً و٨مدارس ثانوية و٩دور لتعليم الحديث الشريف و٢٧من الكتاتيب.

---

(١) أطلس تاريخ الإسلام ـ د. حسين مؤنس .

وبعد أن انحسر الحكم الاسلامى عن المدينه هدمت المساجد وأنشىء مكانها مضمار لسباق الخيل ومسرح مركزى .. بل ان البرلمان اليوغسلافى نفسه هو فى الحقيقة مسجد «تبار» الذى كان أكبر وأجمل مساجد بلجراد .

يطلق على المسلمين فى كل الجمهوريات التى كانت تكون يوجسلافيا اسم أتراك .. (رغم أنهم مسلمين صربيين وبوشناق) وذلك بغرض اعطاء الاحساس بأنهم دخلاء ومستعمرون ويجب التخلص منهم لأن عداء السلاف للاتراك العثمانيين عداء يحمل الحقد الدفين لانهم سيطروا على شبه جزيرة البلقان حوالى خمسة قرون .

فى الأربعينات : وقعت مذابح رهيبه .. ففى مدينة «فوجا» بشرق البوسنه وهى احدى نقاط الاشعاع العلمي والثقافى للمسلمين أحرقوا قرى كاملة بسكانها وامتلأ نهر قرية « ميلفينا» بأكوام من الرجال والنساء والاطفال المذبوحين .

كما امتلأ نهر الدرينا بجثث الآلاف من المسلمين حيث ذبحوا ٦آلاف على جسر «قوار جده » فوق النهر .. وعندما وجدوا أن النهر يلفظ الجثث عمدوا إلى بقر البطون حتى تغرق فى القاع .

لم يتوقف هذا العداء فى عهد الحزب الشيوعى بزعامة تيتو .. ففى هذا العهد كان المسلم مواطنًا من الدرجة الثالثة .. وكان الحزب يعطى لكل يوغسلافى الحرية التامه فى اعتناق أى مبدأ أو دين لكن ذلك لا ينطبق على الاسلام .

لذلك كانت طباعة أو تأليف الكتب الاسلامية أمرًا محظورًا .. وقد

تم القبض على (على عزت بيجوفيتش)[1] ١٩٨٣ بسبب تأليف كتاب اسلامى وكاد يتم اعدامه بتهمة قلب نظام الحكم .. ثم خفف الحكم إلى ١٤ سنه سجن.

أن البرنامج القومى الصربى الذى تم اعلانه ١٨٤٤ تجدد مؤخراً فى برلمان صربيا حيث صدر مرسوم يدعو إلى تطهير سنجاق والبوسنة والهرسك وكوسوفو من المسلمين والكاثوليك .. ولذلك فان الادعاء بأن المعارك التى تدور فى البوسنة والهرسك هى معارك بين طوائف متطرفه ادعاء غير صحيح لأن الهجمات الصربية الوحشية تجد سنداً قانونياً يدفعها من الهيئة التشريعية الصربية ..

التعصب والتطرف والارهاب :

يتم تدريس ملحمة شعرية فى المدارس الصربيه الابتدائيه باسم «إكليل الجبل» كتبها أرثوذكسى متعصب

تقول : سلك المسلمون طريق الشيطان

ودنسوا الارض، ملأوها رجسا

فلتعد للارض خصوبتها

ولنطهرها من تلك الاوساخ

ولنبصق على القرآن

وليطير رأس كل من يؤمن بدين الكلاب ويتبع محمداً

فليذهب غير مأسوف عليه

(١) الرئيس الحالى لجمهورية البوسنه والهرسك .

ان كل من يرتكب المذابح الآن درس تلك الملحمة وهو طفل، وفى شبابه تم اشباعه بمنطق الذبح من خلال قساوسة الكنائس الصربية فقد ألقوا فى روعهم أن الذبح فرض إلهى وفاء للذين عذبهم الأتراك العثمانيون وانتقاماً لهم .. وهذا محض افتراء فقد دخل البوشناق ومن شاء من الصربيين فى دين الله طواعية بل لقد قادوا هم بعد ذلك الغزو على الحدود الشمالية للدولة .

حتى كرواتيا عندما استقلت عن يوغسلافيا ١٩٩١ اعطت جنسيتها للكاثوليك المقيمين فيها أما سكانها من المسلمين ـ والذين يحملون الجنسية اليوغسلافية مثل الكاثوليك تماماً ـ فقد اعتبرتهم كرواتيا أتراكاً أجانب ولم توافق على إعطائهم الجنسية إلا أن يقروا أنهم كروات .. وكروات تعني عندهم الديانه الكاثوليكية .

﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم . قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهوائهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير .﴾ . (البقره ـ ١٢٠)



كيف وقعت الأحداث الأخيرة

بعد انهيار الجيش السوفيتى الأحمر أمام المجاهدين الأفغان وسعى الرئيس السوفيتى « ميخائيل جورباتشوف ». لسحب قواته من أفغانستان لوقف النزيف البشرى والاقتصادى و لإنقاذ ماء الوجه بعد أنأاصبحت الهزيمه محققة .. بدأت الأوضاع فى أوربا الشرقيه تتغير وتحركت شعوب المنطقة مطالبة باستقلالها وحريتها من النفوذ الشيوعى .

وكان من تلك الدول الاتحاد اليوجسلافى الذى اتجه للتفكك وتفتت جمهورياته الست كل على حدة ووقعت معارك طاحنة بين الصرب (الارثوذكس) الكروات (الكاثوليك) على اثرها اعترفت المجموعة الاوربية باستقلال جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا .. وأرجأت الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك !! خوفًا من تشكيل بؤرة إسلامية !!

وقد بدأ تفكك الإتحاد اليوجوسلافى مع انتشار الدعوة الصربية لتشكيل جمهورية الصرب الكبرى وضم الأجزاء التى يقطنها صربيون داخل الجمهوريات الأخرى خاصة كرواتيا والبوسنة والهرسك وذلك بهدف السيطرة على الموانئ فيها مثل ميناء «مونت نجرو» ذى الأغلبية المسلمة وميناء «دبرو نوفيك».

وتزعم هذه الدعوة رئيس صربيا «سلوبودان ميلوسيفيتش» الذى قاد حملة إعلامية لكسب الرأى العام المسيحى الأرثوزكسى فى يوغوسلافيا ضد المسلمين والكاثوليك وركز «سلوبودان» على ما أسماه

بالخطر الإسلامى التركى والألبانى.

وقد ساعد الصربيين على تنفيذ خطتهم تولى الجنرال «بلاجوزى» الصربى قيادة الجيش الاتحادى وتدفق الأسلحة الإسرائيلية بغزارة على جمهورية الصرب منذ بداية الحرب الأهلية لأن اليهود ضد استقلال الجمهورية الإسلامية فى يوغوسلافيا ولأن الكروات معادون للحركة الصهيونية وتعاطفوا مع هتلر فى الحرب العالمية الثانية.

ودأبت جمهورية الصرب على توجيه رسائل تهديد لزعماد المسلمين منذ أن سيطر الصربيون على الجيش الإتحادى وزاد من هذه المخاوف ما أعلنته صربيا من ضم كل أرض يقيم عليها صربيون ... ووصل الأمر أن القادة السياسيين الصرب قد أقسموا خلال لقائهم مع بطريرك الأرثوزكس على حماية أى منطقة يعيش فيها صربيون فى أى جمهورية أخرى.

وقد كان الفشل الأوربى فى وضع حد للأزمة اليوجوسلافية أو حتى تنفيذ قرار واحد من قرارات وقف إطلاق النار بين الصرب والكروات وراء القرار بالاعتراف بجمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا فى ١٥ يناير ١٩٩٢ لأن هذا هو السبيل الوحيد لإنهاء الحرب الأهلية اليوغو سلافية.

وكان الفاتيكان قد أصدر اعترافه بالجمهوريتين قبل يومين من اعتراف المجموعة الأوربية بهما .. إلا أنه لم يلق بالاً لجمهورية البوسنة والهرسك... بينما أعلنت المجموعة الأوربية أنها تتريث بالاعتراف بها (لحين البت فى عدد من المسائل فى هذا الصدد)!! وفى تصريح

آخر (لحين التأكد من رغبة الجمهورية فى الإستقلال)!!!.

وواضح هنا تماما التخوف الأوربى من قيام بؤرة إسلامية مستقلة وقائمة بذاتها وسط هذا التجمع الغربى .. وهذا يهدد بزوال هذه الجمهووية تماما واقتسام أراضيها بين جمهوريات الصرب وكرواتيا وسلوفينيا.



وقد بدأت التحذيرات منذ شهر نوفمبر ١٩٩١ من رئيس جمهورية البوسنة والهرسك «على عزت بيجوفيتش» من أن بلاده قد تنزلق إلى القتال الدائر بين جمهوريتى الصرب وكرواتيا . إلا أن أحدا لم يستجب من الجماعة الأوربية وكان من الممكن تجنب هذه الحرب القذرة الدائرة هناك الآن.

وفى ٢٠/١٢/١٩٩١ أعلنت جمهورية البوسنة والهرسك الانضمام إلى الجمهوريات الأخرى فى المساعى الرامية للحصول على الاستقلال وطلبت رسميا اعتراف المجموعة الأوربية.

عند ئذ تحرك وزراء خارجية المجموعة الأوربية وطالبوا الأمم المتحدة بإلحاح بإرسال قوات لحفظ السلام فوراً إلى البوسنة والهرسك وكان القتال وقتها على اشده بين صربيا وكرواتيا .. وكان احتمال امتداده أمراً وارداً.

على الفور وبعدها بيومين أعلن زعيم الحزب الديموقراطى الصربى فى جمهورية البوسنة والهرسك أنهم سيعلنون دولة الصرب المستقلة داخل الجمهورية!! وذلك فى منتصف يناير القادم .. مما جعل إحتمالات تفجر الصراع تصل إلى الذروة وسط ازدياد تعقيد الأزمة اليوجوسلافية .

ومع احتفالات أعياد الميلاد فى ٢٥/١٢/٩١ أعلن قادة الجيش اليوجوسلافى وزعماء الجماعات الوطنية الثلاث الرئيسية فى جمهورية البوسنة والهرسك أنهم قد إتخذوا اجراءات للحيلولة دون امتداد القتال من كرواتيا للبوسنة والهرسك وتتضمن الإجراءات: تعاون أجهزة

الجمهورية مع الجيش الإتحادى اليوجوسلافى فى حل التشكيلات شبه العسكرية وتعزيز القانون والمساعدة فى إعادة اللاجئين إلى ديارهم وضمان سير المصانع ووسائل النقل بصورة طبيعية فى البوسنة والهرسك.

وفى الثالث من يناير ١٩٩٢ أعلنت قيادة جمهورية الصرب معاهدة تشكيل دولة يوجسلافية جديدة يسيطر عليها الصرب ولم يتم بعد تحديد حجم أو حدود الدولة الجديدة !! مع اعتبارها الوريث القانوني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية.

وقرب منتصف شهر يناير قرر مجلس الأمن إيفاد بعثة من ٥٠ مراقباً إلى كرواتيا تمهيدا لإرسال قوات حفظ السلام الدولية وقوامها ١٠ آلاف جندى (ارتفعت فيما بعد إلى ١٤٠٠٠ جندى) ولم يتم إرسال أى مراقبين للبوسنة والهرسك رغم تزايد المخاوف من الحرب الأهلية هناك !!

وكان يوم ١٥ يناير ١٩٩٢ هو الإعلان الرسمى لتفكك دولة يوجوسلافيا الإشتراكية وذلك باعتراف المجموعة الأوربية بجمهورية كرواتيا وسلوفانيا .. مع إرجاء الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك.

قبل نهاية يناير أعلن المسؤلون بجمهورية البوسنة والهرسك عن إجراء استفتاء الشهر القادم بشأن استقلال الجمهورية عن الإتحاد اليجوسلافى وطالبوا الأمم المتحدة بسرعة إرسال قوات حفظ سلام دولية نتيجة للتخوف من الصربيين.

فى فبراير تقدمت جمهورية الصرب باقتراح بإنشاء اتحاد يوجوسلافى جديد يضم الجمهوريات الأربع المتبقية صربيا - البوسنة والهرسك - مقدونيا - الجبل الأسود... إلا أن البوسنة والهرسك لم تستجب وقامت مقدونيا بسحب ممثلها في البرلمان الاتحادى.

بداية الحرب الأهلية :

وفى نهاية فبراير تم التصويت على الإستقلال واشترك فيه ٦٤٪ من شعب البوسنة والهرسك وقاطعه الصربيون (٢٨٪) وكانت نتيجة الاستفتاء قاطعة حيث تمت الموافقة على الاستقلال بنسبة ٩٩,٤٣٪

على الفور وبعد ساعات من إعلان نتيجة الاستفتاء العام أقام الصربيون المتاريس فى شوارع سراييفو - عاصمة البوسنة والهرسك فقامت مسيرة سلمية اشترك فيها آلاف الشباب قامت بازالة هذه المتاريس فأطلق عليهم الصربيون النار .. وبدأت الحرب الأهلية أوائل مارس ١٩٩٢.

وكان زعيم الصرب فى البوسنة قد قام بالتعبئة فى القرى والبلديات المحيطة ثم أمر بالإتجاه نحو سراييفو.

٤ مارس ١٩٩٢ بدأ الصرب يزحفون فى جماعات من القرى والمراكز المحيطة بالعاصمة وخرج إليهم المسلمون المسلحون بإسلحتهم فى الشوارع مع إصرارهم على الدفاع عن بلدهم . واندلع القتال فى القرى القريبة من سراييفو.

٧ مارس ١٩٩٢ اندلعت المظاهرات فى العاصمة من القوميات الثلاث لمنع اندلاع الحرب الأهلية مع التأكيد على امكانية العيش فى

سلام ورئيس الجمهورية على عزت يعلن أن الاستقلال فى صالح الجميع.

موقف النمسا الدولة المجاورة :

من الملحوظات الهامة أن الصحافة ووسائل الاعلام النمساوية لم تقابل النجاح الكبير للاستفتاء الشعبى حول استقلال جمهورية البوسنة والهرسك بنفس الحماس والتأييد فى كرواتيا وسلوفينيا .. وأخذت الجهات الرسمية موقفاً متحفظا والتزمت الحكومة النمساوية الصمت إزاء تهديد الصرب بتحريك القوات المسلحة ضد المسلمين وكان موقف وزير الخارجية النمساوى مثيرا للشك لأنه لم يتعرض لموجة العنف التى أثارها الصربيون ضد المسلمين أثناء الاستفتاء الشعبى واكتفى بالإشارة إلى أن المسلمين فضلوا عدم الصدام وساروا فى الطريق السلمى. ووضح أن هناك خوفا من أن هذه الجمهورية سوف تسهم فى تقوية الحركة الإسلامية فى أوروبا من خلال التنسيق والتعاون مع الجمهوريات الإسلامية الأخرى.

تصاعدت أخطار نشوب حرب أهلية والصرب يفرضون مقاطعة اقتصادية على جمهورية البوسنة والهرسك مع قطع اتصالاتها مع سائر أوروبا.

فى نهاية شهر مارس بدأ السلاح الجوى اليوجوسلافى فى قصف مدن البوسنة والهرسك التى لازالت تطلب من الأمم المتحدة إرسال مراقبين عسكريين لوقف تدهور الأوضاع هناك وتجنب الانزلاق لحرب أهلية.

وبدأ الجيش اليوجوسلافى بالتهديد بالتدخل فى جمهورية البوسنة والهرسك للدفاع عن الأقلية الصربية واصدر بياناً بذلك شديد اللهجة وذلك بعد مناشدة زعيم الصرب فى البوسنة للجيش بالتدخل .. كما رفض الجيش طلب مجلس الرئاسة الجماعى بالإنسحاب من مدينة بوسانسكى فى البوسنة .

عرض المسلمون تقسيم الجمهورية إلى ثلاث مناطق للحكم الذاتى فوافق الكروات ورفض الصربيون

أوائل ابريل وصل ١٢٠٠ جندى فرنسى من قوات حفظ السلام الدولية (كان من المقرر أن يبلغ عددهم ١٤٠٠٠ جندى) إلى كرواتيا فى أول مهمة من نوعها بالقارة الأوروبية للفصل بين الصرب والكروات والزعماء المسلمون يطلبون سرعة تدخل الأمم المتحدة لإنقاذ الموقف فى جمهورية البوسنة والهرسك مع تصاعد أعمال القذف والقتل والتدمير.

انقسمت قوات الشرطة فى ولائها لوزير الداخلية (على مصطفى) الذى انحاز إليه الجنود المسلمون ونائب الوزير الذى انحاز إليه الصربيون. وطلب الرئيس البوسنى «على عزت» تدخل قوات الجيش الأتحادى فى مدينة «بيلينا» رغم الاتهامات الموجهة إليه بالانحياز للصرب.

ازاء ذلك اضطر على عزت بيجوفيتش إلى إعلان التعبئة العامة بين صفوف قوات الاحتياط من الشرطة ووحدات الدفاع الوطنى...

وأعلنت السلطات المحلية فى الجمهورية حالة الطوارئ فى ٥ مدن كبرى تحسباً لمواجهة أسوأ حرب أهلية منذ الحرب العالمية الثانية .. أى منذ أن هجم الصرب على المسلمين وأعملوا فيهم القتل والتنكيل والتدمير والحرق والنهب.

تأزمت المواقف تماما وسقط المئات فى معارك بين المسلمين والكروات وبين الصرب فى مدينتى «كوبريس» وسرايفو فاضطر وزراء خارجية المجموعة الأوروبية لعقد إجتماع فى بروكسل لبحث إمكانية استقلال جمهورية البوسنة والهرسك وأيضا لتخفيف العقوبات الاقتصادية على صربيا!!!

وفى يوم ٧ أبريل ١٩٩٢ اعترفت المجموعة الأوروبية بجمهورية البوسنة والهرسك .. وعلى الفور أعلن زعماء الصرب استقلال منطقتهم المعروفة باسم «بانيالوكا» الواقعة شمال الجمهورية تمهيداً لتشكيل اتحاد مع بقايا يوجوسلافيا الاتحادية .. وبدأت طائرات سلاح الجو اليوجوسلافى بهجوم جديد على الجمهورية وشن الجيش هجوماً آخر بالصواريخ.

بعدها بيوم اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بجمهورية البوسنة والهرسك ومعها سلوفانيا وكرواتيا.

ومضى على عزت يناشد المجتمع الدولى سرعة التدخل لوقف الصراع فى الوقت الذى يحاصر فيه المواطنون الصرب العاصمة ويهددون بقتل ٣٠٠٠ مسلم قرب مدينة« سفورنيك » المحاصرة ...

مع إجبار ٢٠٠٠٠ عشرين ألف مسلم على الفرار من «سفورنيك» والولايات المتحدة تحذر جمهورية الصرب وكرواتيا (!!) من تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ووصف المحاولة بأنها غير مقبولة مطلقاً.

في منتصف ابريل تقدم السفير الأمريكي في بلجراد باحتجاج شديد اللهجة لرئيس جمهورية الصرب معترضاً على ممارسات الصرب ضد إقليم كوسوفو (ذو الأغلبية الألبانية المسلمة) حيث تجري أسوأ انتهاكات لحقوق الإنسان مما اضطر ٤٥ ألف مسلم للفرار من كوسوفو وقتل الكثيرين منهم.

١٧أبريل١٩٩٢ اعلنت بلجراد رفضها لتحذيرات واشنطن، والمانيا وأمريكا تقترحان تعليق المقعد الذي تحتله يوجوسلافيا في مجلس الأمن .

١٨أبريل١٩٩٢ استولت ميلشيات الصرب على مدينة « فوتشا» الاستراتيجية عقب قتال استمر عدة أيام وهي رابع مدينة هامة تسقط خلال ٢٤ ساعة وقد فر أهلها المسلمون منها وأشعل الصرب فيها النيران .. وقد تأكد تورط الجيش اليوجوسلافي في تصعيد القتال.

٢٢أبريل١٩٩٢ بعد قتال عنيف لمدة يومين نجح الصربيون في تطويق مدينة سراييفو والضحايا بالعشرات وامريكا وأوروبا تبحثان فرض حظر تجاري ضد جمهورية الصرب مع الإصرار على ضرورة أن تدفع ثمناً فادحاً لهذا

وفرنسا تطالب مجلس الأمن باتخاذ خطوات عاجلة ... ووزير حقوق الإنسان الفرنسي يعترض على الدور السلبي للأمم المتحدة ويطالب

بسرعة إرسال قوات حفظ السلام الدولية للبوسنة والهرسك ...
وإسقاط طائرة من سلاح الجو اليوجوسلافي غرب البوسنة .

[كل هذا والعرب والمسلمون نائمون نائمون نائمون ولا يشغلهم إلا السلام مع إسرائيل ومحاولة إرغام ليبيا على تسليم مواطنيها المتهمين فى حادث الطائرة الأمريكية]

٢٧ ابريل ١٩٩٢ برلمان الصرب يعترف بانهيار الإتحاد اليوجوسلافى وذلك فى محاولة لإنهاء العزلة الدولية ويوافق على إنشاء إتحاد جديد باغلبية ٧٣ صوت ضد صوت واحد ...

ومن ناحية أخرى توجه زعماء المسلمين والصرب والكروات فى البوسنة والهرسك إلى لشبونة (عاصمة البرتغال) لإجراء محادثات لإنهاء القتال الضارى .. بينما طائرات السلاح الجوي اليوجوسلافى تقصف مدينتى« بيتسى وبوسوفاكا » وسط البوسنة والهرسك .. والقتال الضارى فى شوارع سراييفو.

٢٨ ابريل ١٩٩٢ رئيس الجمهورية الصربية يطالب الجيش بالإنسحاب من البوسنة والهرسك بعد إعلان الإتحاد الجديد وقائد الجيش يرفض الطلب ويشن هجمات بالمدفعية والأسلحة الثقيلة ويصر على بقاء قواته ويهجم على فوجا وبوسافسكى .

عاد على عزت رئيس الجمهورية من لشبونة إلى مطار سراييفو فاحتجزته قوات الجيش الإتحادي مما أثار إنتقادات واسعة ووصف بأنه عمل إرهابى وأكد ممثلو أمريكا وتركيا وألمانيا وروسيا بأن هذا العمل

يتطلب مواجهته بإجراءات تبدأ من فرض عقوبات حتى اتخاذ عمل عسكرى ضد بلجراد ... ثم أعلن الجيش موافقته على إطلاق سراح الرئيس على عزت مقابل أن ينهى المسلمون حصارهم لقوات صربيه قوامها ٢٠٠ جندى بقادتهم .

٥ مايو ١٩٩٢ القوات الإسلامية تنصب كمينا للجيش اليوجوسلافى اثناء انسحابه والجيش اليوجوسلافى يشن هجوماً شاملاً ويطالب بإفراج المسلمين عن الأسرى الصربيين . [قوات الجيش اليوجوسلافى داخل أراضى البوسنة والهرسك قوامها ١٠٠ ألف جندى والفارون من المسلمين وصل عددهم إلى ٤٠٠ ألف مسلم]

على عزت يطلب المساعدة العسكرية من منظمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى . ووزير خارجية البرتغال (الرئيس الحالى للمجموعة الأوروبية) يعرض ٣ خيارات لحل الأزمة :

١ – الحوار الهادف لخفض العنف .. وهو ما يمارسه الآن .

٢ – التدخل العسكرى .. وهو غير مطروح.

٣ – ترك الأطراف المتحاربة يقتل بعضها بعضاً . !!!!

ووزير خارجية البوسنة والهرسك الدكتور «حارث كامل صلايجيتش» يطلب التدخل العسكري لحماية الحكومة المنتخبة.

وأخيراً:الأزهر يعرب عن أسفه لتراخي الأمم المتحده في حماية مسلمي يوغسلافيا ويطالب بتدخل الدول الاسلامية لحمايتهم. ولكن هل من مجيب؟؟؟

٨مايو ١٩٩٢ المستشار النمساوي «فرانز فرنتسكى» يطالب دول العالم بفرض عقوبات صارمه على جمهورية الصرب واللورد كارينجتون رئيس مؤتمر إحلال السلام في يوجوسلافيا يصف الموقف بأنه خطير للغاية.. بينما القوات الصربية تحاول السيطرة على سراييفو وتشعل النيران بالمدينة ورئيس الجمهورية يطالب الأمم المتحدة بالتدخل العسكري لفتح الطرق والجسور والمطار.

١٢مايو ١٩٩٢ مؤتمر الأمن والتعاون الاوربى يحمل جمهورية الصرب وجيش الاتحاد اليوجوسلافي مسئولية الانتهاكات السافرة والفاضحة وما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك.. ويطالب عناصر الجيش الموجودة بالبوسنة والهرسك بالخضوع لسلطات البوسنة أو الانسحاب..

دول المجموعة الأوربيه تستدعي سفراءها من بلجراد وتطالب بفرض عقوبات اقتصاديه علي الصرب. وفي جنيف وصف مبعوث المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعه للامم المتحدة الوضع في جمهورية البوسنه والهرسك بأنه حاله من الرعب تدفع عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين للفرار من قراهم ومدنهم على يد ميلشيات طائفية لا تراعى قواعد الحروب في قتالها.. وقد فر حتى الآن ٦٥٠ ألف مسلم (حوالى ١٦٪ من تعداد البوسنه) وأكد أن ما يحدث يفوق الخيال.

وأخيراً: بداية لمشاورات عربية لبحث عقد مجلس الأمن.

١٤/٥/١٩٩٢ مصر تظهر غضبها الشديد على ما يحدث في

جمهورية البوسنة والهرسك وذلك في اجتماع بين وزير الخارجية المصري وممثلي يوجوسلافيا والصرب في بالي باندونسيا على هامش مؤتمر دول عدم الانحياز.

١٩٩٢/٥/١٦ مجلس الامن يستعد لإصدار قرار حول أزمة البوسنه والهرسك... والمجموعة الاوربيه تسعى لتجميد أرصدة جمهورية الصرب في دول العالم. والقوات المسلمة تعيد تنظيم صفوفها في سرايبفو . وبطرس غالي لازال يرفض إرسال قوات بسبب ضراوة القتال (وأين كان قبل أن يبدأ القتال أصلاً ألم تصله نداءات العالم لكى يرسل مراقبين دوليين)(!!)... وموظفو الامم المتحدة المدنيين والعسكريين ينسحبون اليوم من سرايبفو.

وتكشفت أخيراً خيوط المؤامرة الصليبية ضد المسلمين العزل: فقد وجه الكروات طعنه في الظهر لحلفائهم المسلمين وأعلنوا اتفاقهم مع الصرب على وقف القتال بينهم وتقسيم جمهورية البوسنه والهرسك بنسبة ٦٥٪ للصرب و ٢٠٪ للكروات و ١٥٪ للمسلمين.!!!

كذلك مؤامرة عزل وزير الدفاع و٣٨ من كبار القاده وهي الخطوة التي اتخذتها القوات الصربية وتعين وزير دفاع جديد: فإن مهمة هذا الوزير الجديد تتلخص في تنفيذ المرحلة الاخيره من المخطط الصربي خلال ٩ أيام فقط بعد أن احتل الجيش العديد من المدن الاسلامية فى البوسنه .. وتبدأ محاصرة سرايبفو وإخراج جنود الجيش الموجودين بداخلها ثم فرض الموت البطيء على آخر معقل اسلامي في البوسنه والهرسك.

الجهادالجهاد: لكن الله عز وجل لهم بالمرصاد فقد استطاعت قوات الدفاع المحلي المسلمة تحرير العديد من المدن منها مدينة «سرير نتيا» شرق البوسنة بعد معارك عنيفة قتل فيها قائد المليشيات الصربية.

وأعلن علي عزت أن الجيش لن ينسحب من البوسنه والهرسك وأنه قام بقصف منزل الرئيس وابنه الباقر وابنته ليلى... وقال أن المسلمين سيواجهون في الأيام القادمه أسوأ محنة لكن عزيمتهم واستعدادهم للقتال سيجعلهم يقفون في وجه أي مؤامرة في سبيل الحفاظ على هويتهم الاسلامية.

١٩٩٢/٥/١٩ لازالت المشاورات مستمره لمحاولة عقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامى !! ـ تّذكر مؤتمر قمة الرؤساء العرب الذى تم عقده خلال اسبوع من الغزو العراقى للكويت وشيخ الازهر يدعو الامة الاسلامية لصلاة الغائب يوم الجمعة القادم وينذر بانسحاب الامم المتحدة.

١٩٩٢/٥/٢٠ الدكتور «حارس كامل» وزير خارجية البهوسنه والهرسك يوجه نداء للمجتمع الدولى لإنقاذ بلاده من المذبحة التى يتعرض لها شعبها ... ويتوقع أن عدد المشردين سوف يزيد على المليون فى أسوأ مجزرة يتابعها العالم بكل هدوء دون تدخل منذ الحرب العالمية الثانية.

١٩٩٢/٥/٢١ مجلس الأمن يوصى بقبول جمهورية البوسنة والهرسك عضواً فى الامم المتحدة ... وأعضاء من الكونجرس الامريكى

يطالبون «بوش» بالقيام بدور اكثر فعاليه. ووزارة الخارجية الامريكية تعلن أنها لاتتدخل إلا لفض أزمات ثنائية، وأن الرئيس الامريكي هو الذى يملك إصدار قرار ارسال قوات إلى البوسنه والهرسك بشرط ان يكون الامن الامريكى معرضاً للخطر !! وبغض النظر عن معاناة شعب البوسنة فإن الولايات المتحدة ليست شرطى العالم الذى يتحمل مسئولية حل مشاكل الدنيا !! ... وهكذا تنصلت أمريكا من مسئوليتها فى النظام العالمى الجديد .. واصبح واضحًا للجميع أن شرطى العالم لا يتدخل إلا إذا كانت مصالحه هو مهددة بالخطر .

١٩٩٢/٥/٢٣ تم اليوم تحرير مدينتى «سلوفانسكى برود» و«برودنسكى برود» من القوات الصربيه التى تركت جثث افرادها على قارعة الطريق كذلك شوهد العديد من دبابات الصرب ومدرعاته مدمرة.

الروح المعنوية للمقاتلين المسلمين عاليه وعاطفتهم الاسلامية شديدة .. وهم يطلبون عون اخوانهم المسلمين لمواصلة الجهاد فى سبيل الله.

١٩٩٢/٥/٢٥ كندا تدعو لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث فرض عقوبات اقتصادية دولية على الصرب لاجبارها على وقف اعتدائها على البوسنة والهرسك ... وتكوين جبهة باسم الحركة الديمقراطية الصربية لمواجهة الرئيس الصربى المتعصب «سلوبودان ميلوسيفيتش».

فى الوقت نفسه انتهت عملية الاقتراع التى جرت فى اقليم

«كوسوفو» ذى الاغلبية الالبانية المسلمة والذى يسعى للانفصال عن الصرب ... وبلغت نسبة الاقبال على التصويت ٧٥ : ٨٠٪ وذلك لاختيار برلمان ورئيس للاقليم .

١٩٩٢/٥/٢٦ «جون ميجور» رئيس الوزراء البريطانى يطالب المجموعة الاوربية بوقفه صارمه مع الصرب ويؤيد دعوة «جيمس بيكر» وزير الخارجية الامريكي لفرض عقوبات إلزامية ضد الصرب ... والمسلمون يضربون حصاراً حول ١٥٠٠ جندى من القوات الصربية فى سراييفو.

١٩٩٢/٥/٢٧ مزيد من المذابح الصربيه ضد المسلمين فى سراييفو وقصفْ صفوف المسلمين الذين يحاولون شراء الخبز مما أدى لسقوط العشرات بين قتيل وجريح ... واستياء عالمى من هذه المذابح المروعة ضد المدنيين العزل .

١٩٩٢/٥/٢٩ مجلس الامن يستعد للتصويت على مشروع قرار بفرض عقوبات دولية شامله ضد الصرب ... ومحاولات لإرضاء الوفد الروسى والصينى حتى لا يستخدما الفيتو ضد القرار ... ولاحظ أن المناشدات للامم المتحدة ومجلس الامن قد مضى عليها حتى الآن مايزيد عن ستة أشهر ومجلس الامن لازال يستعد.

١٩٩٢/٥/٣١ اخيراً صدر قرار مجلس الامن بفرض عقوبات شامله ضد الصرب وعزلها عن العالم .. و«جورج بوش» يجمد الإرصدة اليوجسلافية فى الولايات المتحدة ... ومصر تسحب سفيرها من بلجراد

لكن أين دور العرب والمسلمين فى ذلك ؟ ... ولماذا اعترضت الصين وزيمبابوى علي قرار مجلس الامن وامتنعتا عن التصويت ؟؟.

١٩٩٢/٦/١ مظاهرات شعبية حاشدة ضد الرئيس الصربى المتعصب «سلوبودان ميلوشيفيتش» فى بلجراد ... ودول العالم الغربى تواصل إعلان تطبيقها لعقوبات مجلس الامن ... ولكن أين هم المسلمون؟؟.

انهم كثرة كما قال رسول اله ﷺ لكنهم كغثاء السيل ...

* * * *
* * *
* *
*



قرية «جورنيه توليبه» على نهر سافا حطموها بكاملها: البيوت تحولت إلى أطلال والاشجار حولتها قذائف الصرب إلى أكوام من الورق المحترق والمسجد هدموه على من فيه وقت الصلاة ولم يبق منه إلا المنبر ولوحة تحمل اسم «محمد» صلى الله عليه وسلم.

وكانت عصابة«الشتنك» وهي قوات المليشيات الصربية توجه نيران مدفعيتها الثقيلة إلى المسجد وقت الصلاة فحصدت كل من فيه ثم انهمكوا على المصلين يسكبون عليهم زجاجات الخمر ثم يذبحونهم ويرسمون الصلبان على أجسادهم.. يالها من عقيدة خرفاء.

في صباح اليوم التالي تم تجمع جثث الضحايا ووضعوا كل مجموعة في نعش.. ووقفت امرأة على أحد النعوش وهى تصرخ فقد كان كل أفراد أسرتها يوجدون داخله.. أما هي فقد أفلتت من الذبح لأنها لم تكن في القرية وقت المذبحة..

ولكن كيف يعرفون المسلمين والجميع من كل الهوايات يرتدون نفس الملابس؟ لقد كان القرار هو إجبار الرجال على خلع ملابسهم فإن كانوا مختونين (علامة الطهارة عند المسلمين) فهم مسلمون.. وقد طبقوا هذه الطريقة في مدينة «بيلينا» فذبحوا كل من قبضوا عليه من المسلمين ورسموا على جثثهم الصلبان بالسكاكين..

وفي أحد المساجد بالمدينة انتظروا المصلين على باب المسجد واختاروا اثنين منهما فذبحوهما ثم أمطروا الباقين بالرصاص.. وبعد ذلك بثوا في

مئذنة المسجد ترانيم المذهب الارثوذكسى... وقد وصل عدد الفارين من هذه المدينة وحدها ٤٠ الف مسلم.

وفي كل منطقة تسيطر عليها الميليشيات الصربية يقام معسكر السبايا المسلمات اللائي لم يستطعن الهرب... وقد أصدرت الكنائس الصربية الارثوذكيه فتوى تبيح هؤلاء النساء لكل ارثوذكسى.

قتل الأئمة والعلماء:

«مديحة هزانوتس» أختك في الإسلام ماذا حدث لها؟ عمرها ٢٤ عاماً ولها أخت ٢٢ سنة وأخ سنه ١٥ سنة.. كانت مخطوبه لابن عمها «أديب».

أغلقت الأسرة على نفسها الباب لأن أباهم- الذي يعمل إماماً لأحد المساجد- طلب منهم ذلك لأن عصابات «الشتنك» بدأت تركز على المناطق الإسلامية وتذبح كل من تقابله من الرجال والأطفال وتسبى النساء.. كانت مديحة عند جارتها المسلمة عندما سمعت طلقات الرصاص ثم أصوات الاستغاثة تنطلق من بيتها ولم تسمح لها جارتها بالخروج حتى لا تكون هي الأخرى ضحية.

تحتفظ المليشيات الصربية بسجلات الأئمة والعلماء والمعلمين بالمدارس الدينية ليقوموا بتصفيتهم. فحضروا على عنوان والد «مديحة» وأمطروا الباب بالرصاص ثم اقتحموه وسط صرخات أم «مديحة» وشقيقتها . وبالمصادفة كان «أديب» يزورهم.. اخذوهم ووضعوا القيود الحديديه في أيادي الأب وأديب ووالدة مديحة وشقيقها ثم امسكوا

بشقيقتها بشده لترى ما سيحدث.

بدأوا بالأب فسكبوا عليه الخمر ثم رسموا الصليب على جبهته ثم ذبحوه.. ثم ذبحوا أديب ثم ذبحوا الطفل ثم ذبحوا الأم!!! كل هذا أمام شقيقة مديحة.. ثم هموا لاخذها ووضعها في معسكرات السبايا.. عندئذ.. كانت قوات الدفاع المحلى المسلمة قد اكتشفت هجومهم ووصلت إلى البيت ففر الجبناء هاربين وتركوا شقيقة مديحة في حاله لا توصف.

تخيل ياأخي أختك مديحة عندما عادت إلى منزلها فوجدت كل شيء قد انتهى: أبوها- إمام المسجد- ذبحوه. أمها ذبحوها.. شقيقها ذبحوه.. خطيبها وابن عمها ذبحوه... يالها من عقيده لاتستحق أن تبقى على ظهر الأرض.

لكن لماذا يسكبون الخمر هكذا؟

لأن الكنيسة الارثوذكسية الصربية أفتت لهم بإن ارتكاب عملية ذبح المسلم إذا اقترنت بشرب النبيذ فإنها تجلب مرضاة الرب... وهم يدرسون هذا الهراء في كلية اللاهوت في صربيا للذين يعدونهم لكى يصبحوا قساوسة.

قصة أخرى: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم﴾

هذه أختك: «نهي كمال الدين» طالبه جامعيه مثقفة.. تروي كيف أن

قلة السلاح فى أيدي المسلمين أو انعدامه تحول دون أن يدافع الرجل المسلم عن عرضه وشرفه.. فيتم اغتصاب النساء في سراييڤو العاصمة.. لقد هربت هي وأمها من سراييڤو وتركوا الأب والأخ ليدافعوا عن باقي المسلمين عما تبقى في سراييڤو من مساجد ومدارس...

تقول «نهى» : إن الحزب القومى الصربي وزع منشورات في سراييڤو والمدن التي حولها تقول: «عودوا إلى حظيرة الرب حتى لا يسرى عليكم الأمر المقدس» أى الذبح.

وتقول نهى: إنها تركت سراييڤو وهي في مجاعة حقيقية.. وخرجوا في قافلة من النساء والأطفال والرجال والعجائز بعد منتصف الليل.. ومشوا لمسافات طويلة بين المرتفعات والجبال وحقائبهم على ظهورهم.. كل ذلك والرعب يملأ صدورهم خوفاً من أن يشعر بهم الصربيين..

معهم أطفال ونساء حوامل والقليل من الطعام..

بعد ساعات من السير المرهق صرخت امرأة حامل جاءها المخاض المفاجيء نتيجة للمجهود الذي بذلته.. التف حولها النساء وغطوها وهم يدعون الله أن ينجيها وينجيهم جميعاً لأن الصرب كانوا قريبين منهم... إزداد صراخ المرأة من آلام الوضع.. وكان معها طفلاها في الخامسة والثالثة.. فأخذ يصرخان على صراخ أمهما.. وبعد ساعات طويلة من الالم تم الوضع. وسط البرد الشديد والثلوج على المرتفعات.. وكان لابد من السير عشرات الكيلومترات للوصول إلى أول قرية مسلمة.. ولكن هذه المرأة النفساء كيف تسير. وفي نفس الوقت فإن الانتظار قد

يلحق الضرر بالجميع.. لذلك كان القرار بالسير.. وكان منظراً مبكياً لامرأه لازالت في الدقائق الأولي من النفاس وهى تتحرك فوق الصخور .. وبالفعل حدث ما كان متوقعاً- وماتت المرأة بعد أن سارت بضع كيلومترات... وتم حفر قبر لها ودفنها.. وابناها يبكيان وهما لا يدريان ماحدث لامهما... وأخذت إحدي المرضعات الطفل الوليد.. لكنه مالبث أن مات ولحق بأمه.

ووصل السائرون علي الأقدام إلى مدينة «درفنتا» وهناك تعرضوا لإطلاق النار من الصرب وأصيب الكثيرون وقتل الكثيرون ومنهم أحد الطفلين.. وفر الباقون ومعهم الطفل الآخر الذي أصيب بطلق ناري في ذراعه.. وتم إلحاقه فيما بعد بمستشفى «سلافونسكي برود».

هل تعرف ياأخي مصير هذا الطفل؟

إن كنت لا تعرف فإليك مستقبله بوضوح.. إنه موضوع آخر خلاف كل ما حدث:

فقد الطفل الذاكرة.. وهو الآن يعالج بالمستشفي.. ولكن بعد أن يشفى أين يذهب؟

إن قوافل الكنائس الكاثوليكية تمر على المستشفيات لتقدم الاغاثة لمن يحتاج.. ويتسلمون مثل هذا الطفل- الذي فقد ذويه- ويتولون تربيته في إحدى الملاجيء الكنيسية!!!

إن أخاك المسلم هذا سوف يتنصر..

والآن ما هذا الصمت الغريب في العالم الاسلامي؟

ومـا هذا الصـمت الـغـريـب من حكام المسلمين؟ ولماذا تقـتـصـر مساعدات الهيئات الاسلامية على الأموال والمواد الغذائية؟

ولماذا لا يمر منـدوبوها علي المستـشـفـيـات لإنقـاذ ابناء المسـلمين من التنصير؟

إسئلة كثيره حائـرة.. لكن عليك ياأخي بالدعاء لإخوانك في الجـهاد: في سـجـودك وفي وقت السـحـر - أفـضل الأوقـات - وفي كل وقت.. فهم الآن ينظـمون صفـوفهم ويستـعدون لمواجهـة كبـرى مع الصرب.. وحول الاطبـاء بعض البيوت إلى مـستشـفيات مـيدانية.. وتقـوم أخواتك المسلمات بدور الممرضات في ميدان القتال..

وشعارهم أن لابد من الفوز بإحدى الحسنيين: إما النصر أو الشهادة.

* * * *

* * *

* *

*

ماذا كان من الممكن أن يقدم العرب والمسلمون ؟

إن المسلمين اليوم ليسوا بالقوة الهينة رغم ضعفهم وتفككهم، فإن عدد أعضاء منظمة الدول الاسلامية بلغ ٤٦ دولة لو أنها تعاونت فيما بينها لدرء خطر هذا العدوان الغاشم لتغير الأمر كثيراً لكن نخشى أن يكون قد انطبق عليهم قول المولى عز وجل ﴿**تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى**﴾.. ولا حول ولاقوة إلا بالله.

لو اجتمعت هذه الدول الاسلامية وقررت قطع جميع علاقتها بدولة الصرب (يوغوسلافيا) وسحب سفرائها من هناك وطرد السفراء الصربيين من بلاد المسلمين.. لوجدت دولة الصرب نفسها في موقف صعب اثر قطع علاقتها مع ٤٦ دوله دفعه واحدة وهى عزله دوليه كبيره.

كذلك كان في وسع هذه الدول طلب انعقاد مجلس الامن- الذي ينعقد لاصدار قرارات ضد الدول الاسلاميه في ساعات معدوده- وكان بوسعها التأثير على اعضاذه لتحقيق مايلي:

١-إدانة العدوان على المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك.

٢- فرض عقوبات اقتصاديه شامله على جمهورية الصرب.

٣- فرض حظر جوي على الصرب أسوة بما هو اتبع مع ليبيا من أجل رجلين فقط!!

٤- تعليق عضوية يوجوسلافيا في مجلس الامن.

٥- تجميد الاموال الخاصة بيوجوسلافيا قي جميع أنحاء العالم.

٦- التهديد باستخدام القوة العسكرية كما يحدث مع العرب والمسلمين تطبيقاً للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

كل ذلك من الممكن حدوثه منذ أكثر من ستة أشهر أي منذ بدأ اعداد الصربيين لهذه الحرب القذرة..

ولو تم اتخاذ ماسبق من خطوات لكان من السهولة بمكان تنفيذ البند السابع منها الآن ألا وهو استخدام القوة العسكرية فعلاً سواءً في شكل معونات عسكرية لاهالي البوسنة والهرسك أو في شكل قوات مسلحة ترفع علم الامم المتحدة كما حدث في الخليج.

كذلك كان بوسع الدول الاسلامية ممارسة ضغوطها على المجموعة الاوربية والولايات المتحدة لاستخدام نفوذها ضد يوغوسلافيا.. وكانت هناك صيحات كثيرة في الغرب مواليه لوقف العدوان على المسلمين فى البوسنه والهرسك لكن بلادنا لم تستطع استثمارها أو الاستفاده منها.

إن الأسلحة والعتاد والوقود تتدفق علي جمهورية الصرب سواء من اليونان وإسرائيل وروسيا الاتحادية... ونحن نقف موقف المتفرج علي كل ما يحدث.

إن المأساة كامنه بحق في حكام المسلمين الذين لا يشغلون بالهم بمثل هذه القضايا**البسيطة**!! ولو أخذوا الأمور بما تستحقها لأوجب ذلك عليهم عقد اجتماع قمه طاريء لوضع حد لهذه الانتهاكات لمسلمى

البوسنة والهرسك.

إن صيحات المسلمين وأناتهم التي تصل من خلال تناقل الأحداث ووصفها في الصحف والاذاعات الاجنبية لهي كفيله أن تحرك الجبال لمحاولة إنقاذهم.

لقد أصبحت أحداث البوسنة والهرسك على رأس الأخبار في كافة وسائل الإعلام المرئيه والمسموعه والمقروءه في الغرب... لكنها في بلاد المسلمين تتواضع لتأخذ مكانها - إن أخذت - في ذيل النشرات الإخبارية أو في الصفحات الداخليه.

لقد ضاعت هذه الأمة منذ أن أعلن مصطفي كمال أتاتورك - الماسوني - اسقاط الخلافة الاسلامية في ٣ مارس ١٩٢٤.. ففقدت هذه الأمة هويتها وضاعت أصالتها وضعفت أخوتها فهى تنظر لاحداث المسلمين في البوسنه والهرسك من مواقع المتفرجين.

إلا أن هذا لا يجعلنا ننكر أو نتناسي ما تقوم به الجمعيات الخيرية الأهليه من تقديم العون المادي والمساعدات الغذائية لمسلمى البوسنه والهرسك ومنها على سبيل المثال:

- الأمانة العامة لمسلمي أوربا الشرقية والتي تتولى إصدار نشرات غير دوريه تشرح فيها الأحوال وتوجه نداءات من أجل إنقاذ المسلمين قبل فوات الأوان.

- الهيئة الخيرية الاسلاميه العالميه.

- هيئة الإغاثة الإسلاميه.

- اللجنة الكويتيه المشتركه للاغاثة. وقامت بتوجيه نداءات لأهل الخير بالكويت وتلقت على أثره العديد من المساعدات.

- اتحاد الجمعيات الثقافية الاسلاميه في تركيا.

- جمعية الاصلاح الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة.

- **لجنة الاغاثة الانسانية** التابعة لنقابة الأطباء المصرية ودورها فى جمع التبرعات وإرسالها إلى سراييفو . حتى أن طابور المتبرعين لا ينقطع فى دار الحكمة (مقر نقابة الاطباء) بالقاهرة.

- النقابات المهنية المصرية ودورها فى التعريف بقضية البوسنة والهرسك سواء بالمؤتمرات الشعبية أو النشرات الدورية ... وغيرها .

- هذا وقد وجهت الامانة العامة لمسلمي شرق أوربا الشكر إلى الدعاة وأئمة المساجد في الكويت والسعودية والإمارات على الجهد المبذول للتعريف بقضية المسلمين في يوغوسلافيا.

لكن هل تكفي هذه الجهود الخيّرة.. وأين الحكومات الإسلامية؟.. وأين حكام المسلمين؟ ومتى يعلن الجهاد في سبيل الله لاستنقاذ إخواننا في الإسلام؟

* * * *
* * *
* *
*

الخاتمة

وبعد أيها المسلم... هذه أحداث لازالت تجرى أمام أعيننا ونحن شهود عليها..

آما آن لهذا الليل البهيم أن ينجلى.

آما آن للفجر أن يطلع.

آما آن للشمس أن تسطع. اطمئن ياأخي.... فالله من ورائهم محيط: فيقول في كتابه الكريم: ﴿**ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون**﴾ (الانفال ٥٩)

﴿**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره لو كره الكافرون * هو الذي أرسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ (الصف ٨، ٩).

ولكن علينا السعي والاعداد ما استطعنا إلي ذلك سبيلا:

﴿**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم...**﴾ (الانفال ٦٠).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دار الدعوه

غرة ذي الحجة ١٤١٢ / الموافق ٢ من يونيو ١٩٩٢

الفهرس

الصفحة

ملحق

البوسنة والهرسك

أمة تذبح .. وشعب يباد

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الايداع
٩٢/٤٧٢٨
ترقيم دولى I.S.B.N
977-253-028-7


وامعتصماه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد .

فقد نفدت الطبعة الأولى من كتاب " البوسنة والهرسك أمة تذبح وشعب يباد " في أيام قلائل ونحن كما حدث فى الطبعة الأولى لم نستطيع أن نغطى جوانب الموضوع حقه من حيث متابعة الأحداث أولاً بأول نظراً للسرعة المذهلة لسير الأحداث الدامية هناك كذلك لن نستطيع أن ننقل كل ماتدور به المطابع فى الصحف اليومية والإسبوعية نظراً للكثافة الكبيرة فى حجم المادة المنشورة التى تصف الكارثة يوماً بيوم .

لهذا فقد رأينا أن نقدم هذا الملحق من المقتطفات الدامية التى تساعد على استيعاب المأساة وتؤكد أبعادها ، والتى لا نملك إزائها بعد اقتراب إكتمال المذبحة إلا أن نقول

(حسبنا الله ونعم الوكيل)

دار الدعوة (قسم البحوث)

٢٩ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

٣٠ يونيه ١٩٩٢ م

نداء إلى كل الدول الإسلامية وخاصة العربية

* إننى أطالب كل الدول الإسلامية وخاصة الدول العربية بإمدادانا بالسلاح والدواء قبل الطعام .

نحن فى حاجة إلي مساعدة سريعة ... وسريعة جداً .

قبل أن يختفى من الوجود دولة المسلمين في البوسنة والهرسك ، ويتشردون في بقاع الأرض ، وتتكرر من جديد مأساة فلسطين دولة إسرائيل .. ساعدونا على الفور قبل أن تضيع دولة إسلامية أخرى .

التوقيع

عن قادة المقاومة فى البوسنة والهرسك

أروين بوهار



لم يبق لها سوى طفلها بعد أن فقدت زوجها وأولادها.. ووصلت سبليت لتعيش حياة الشتات

المساء ١٤ يونيه ١٩٩٢

أيام فى سلخانة المسلمين (٦)

بالأدلة .. المذبحة صراع أديان وليس قوميات

جزار الصرب :المسلمون لن يحكموا شبراً واحداً فى أوربا

أصدقاؤنا لن يخذلونا .. والنظام العالمى لايسمح بجمهورية إسلامية

نص حديث جزار الصرب الذى بثه تليفزيون بلجراد يوم الخميس ٢٨ مايو فيه :

" نحن لا نهتم بأى عقوبات ضدنا ، من كانوا أصدقائنا سيظلوا كذلك .. لن تؤثر عقوبات مجلس الأمن علينا .. لدينا حدود مع ٧ دول أوربية كلهم أصدقاؤنا .. النظام العالمى الجديد لن يسمح بجمهورية إسلامية .. وإلا كان سمح بها فى الجزائر أو إيران أو أفغانستان "

جريدة المساء ١٤ يونيه ١٩٩٢

(من رسالة يوغوسلافيا)

محمد على إبراهيم



أحد القناصة الصرب يطلق النيران على المدنيين المسلمين وسط سراييفو .

الأهرام ١٩٩٢/٦/١٣

كتب الدكتور / مصطفى محمود تحت عنوان

سراييفو الشهيدة

سمعت نائب رئيس وزراء البوسنة يتحدث فى محطة B.B.C فتقطع قلبى وتجمدت فى عينى الدموع كان يقول بصوت متهرج أن مرضى السكر فى سراييفو يموتون بالغيبوبة السكرية لعدم وجود الأنسولين .. ومرضى الفشل الكلوى يموتون بالغيبوبة البولية لتوقف قاعات الغسيل .. وأطفال المسلمين يبكون من الجوع ولايجدون فتات الخبز وأن قوافل النجدة التى ترسلها الأمم المتحدة تضرب بالقنابل فى الطريق .. وآخر قافلة قتل سائقها برصاص القناصة الصرب .. ولاتصل إلينا إلا محاولات فردية تأتينا متسللة عبر ممرات الجبال ... وأن الوضع فى سراييفو قد بات خطيراً وعلى من يفكر فى نجده أن يأتى بها فوراً وأنا أهيب بالمسلمين فى كل مكان وبأهل الشهامة والنجدة من كل الأديان أن يبادروا بإرسال متطوعين فدائيين مسلحين يحملون الأنسولين والأدوية الضرورية والخبز واللبن الجاف والإسعافات

الضرورية إلى سراييفو .

إن مثل تلك الرحلات ستكون محفوفة بالمخاطر ولكن من يخاطر فيها هو عند الله مجاهد عظيم وهو من أهل المنازل العليا فى الجنة ـ فهل من مجيب لنداء الله ـ

والإتصال يكون مع نقابة الأطباء بالقاهرة.

وفى الأهرام ٦/١٣ أيضاً تحت عمود

رأى الأهرام

إن العقوبات الإقتصادية لن تجدى إلا بعد وقت طويل سيكون الآلآف قد قتلوا وجرحوا وسيكون مئات الآلآف قد انضموا القوافل اللاجئين .. لذلك يجب إيقاف المذابح اليوغوسلافية حتى لو أقتضى الأمر القيام بتدخل عسكرى لحماية مسلمى البوسنة والهرسك .

الشعب ٦/١٦

(فى ايطاليا)

... إن التقارير التى وضعت تحت يد وزارة الهجرة الإيطالية تثير المخاوف ، فإن آلاف المواطنين فى جمهورية البوسنة مازالوا يعيشون تحت وابل من قنابل الصرب الذين يحاصرون المدينة ويحولون دون وصول المساعدات اللازمة لإنقاذ المصابين من الجرحى وتشير الأنباء إلى أن هناك ١٢٦ طفلاً من المعوقين محاصرين منذ عدة أيام داخل مؤسسة فى سراييفو.

وستتوجه وزيرة الهجرة الإيطالية فى الأيام القادمة إلى سبالاتو لتقييم الحالة ، وقد أشارت إلى أن هناك حوالى ٣٠٠ ألف نسمة بينهم عشرة آلاف طفل يقيمون الآن فى «سراييفو ويعيشون منذ شهرين فى حالة مأساوية ولا يجدون ما يأكلون سوى بعض أنواع من العشب »

الشعب ٦/١٦

(فى النمسا)

يدور سؤال حائر الآن فى أذهان المراقبين هنا فى « ڤينا » هو

(هل يستطيع المجتمع الدولى إنهاء أزمة البوسنة والهرسك على غرار تحرير الكويت)؟؟

.. ووصف وزير خارجية النمسا مايتعرض له اللاجئون فى البوسنة والهرسك بأنه يعتبر أكبر مأساة إنسانية تشهدها أوربا منذ الحرب العالمية الثانية .

ومن ناحية أخرى انتقد الرئيس الإتحادى النمساوى د. كورت فالدهايم الأمم المتحدة لتلكئها فى إتخاذ قرار حاسم ضد العدوان الصربى على المسلمين والكروات من سكان جمهورية البوسنة والهرسك .

وفى مؤتمر دولى طارئ عقد فى مدينة زغرب عاصمة كروات أشار الدكتور « روسمير البهاج » نائب رئيس وزراء البوسنة فى تقريره إلى أن التدمير الناتج عن عمليات العدوان المركز شمل حوالى ٧٠٪ من منشآت المدينة ، فضلاً عن طرد

ثلثى السكان ، وإحتجاز حوالى ١٠٠ ألف شخص فى المعتقلات وذلك بخلاف القتلى الذين يزيد عددهم على عشرة آلاف ، والمصابين الذين يزيد عددهم على عشرين الفاً .

وأضاف نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك أن المذابح الشرسة التى تشهدها بلاده الآن أدت إلى إنتشار المجاعة ، وتفشى الأمراض نتيجة الحصار المفروض على سراييفو وتعرض القوافل الدولية التابعة للأمم المتحدة لإعتداءات الصرب .





اللاجئون من الأطفال والنساء المسلمين في البوسنة والهرسك يفرون تحت حماية رجالهم المسلحين من القصف الصربي

الشعب ١٦ يونيه ١٩٩٢

.. وقد صرح المهندس محمد تشنجتش نائب رئيس وزراء البوسنة لـ « الشعب » أن المسلمين على شفا حفرة من مجاعة رهيبة ، وإنهم يواجهون حرب إبادة كاملة لم يشهدوا امثلها من قبل فى ظل تباطؤ عربى وإسلامى عن نجدتهم خاصة الدول التى أعطاها الله النفط والأموال الطائلة وناشد المسلمين فى شتى بقاع الأرض أن يسارعوا بإمداد أهل البوسنة بالأسلحة الثقيلة والصورايخ لأنهم مازلوا يواجهون المدافع الثقيلة والصواريخ الصربية بالبنادق التى لاجدوى منها أمام هذه الأسلحة المتقدمة .. وقال المهندس محمد تشنجيتش الذى نجا من الموت ويعيش حالياً خارج البوسنة بأن هدف الصرب هو تقسيم سراييفو إلى نصفين يضم أحدهما إلى صربياً ويبقى الآخر للبوسنة وذلك بعد أن أحتل الصرب ٨٠٪ من أراضى البوسنة مما أدى إلى نزوح مليون و نصف المليون من المسلمين خارج البوسنة (ثلث الشعب) وإستشهاد حوالى عشرين ألفاً معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ وجرح ٢٣ ألفا آخرون – سبعة ألاف منهم سيظلون مشوهين طوال حياتهم وأكد أن مسلمى البوسنة فى

حاجة ماسة إلى إعانات شهرية تصل إلى ١٢٥ مليون وأنهم فى حاجة الى ١٩٠ الف طن مـن الطعام شهرياً لم يصلهم منها إلا ٨٥ ألف طن فقط - كما أكد أن هذه المأساة سوف تستمر لأن الصرب عازمون على إبادة المسلمين والقضاء على أى أثر من آثارهم فى هذه البلاد وإنهم لن يستجيبوا فى سبيل ذلك إلى أى نداء أو وساطات ولن يهتموا بأى حصار من قبل العالم - إنهم يطبقون عقيدة ورثوها بضرورة محو المسلمين من هذه البلاد ، ولكننا نقاتل بكل ماأوتينا من قوة بقيادة الرئيس على عزت الذى يقود الدفاع عن سراييفو تحت الحصار.

وفى نفس الوقت الذى تواجه فيه سراييفو هذه الإبادة ، لقيت العديد من المدن الكبرى المجاورة نفس المصير فقد أحرق الصرب مدينة فوتشا بالكامل (٤٠ ألف نسمة) وقتل معظم سكانها فى مذابح رهيبة كما يحاصر مدينة « دبوى » (٣٠٠ ألف نسمة) ويرتكب ضد أهلها والقرى المحيطة بها مجازر يومية تواجه مدينة « زتسا » (٤٠٠ ألف نسمة) خطر المجاعة بعد أن توقف إمدادها بالطعام بسبب سد جميع الطرق الموصلة وصار الناس لايحصلون إلا على ربع رغيف من الخبز يومياً للفرد

الواحد وقد تمكن وفد لجنة الإغاثة الإنسانية لنقابة الأطباء المصرية من الوصول الى هذه المدينة بعد ثلاثة أيام من السفر فى طريق جبلى غير ممهد وهو الطريق الوحيد المفتوح حيث تم توصيل شحنات من الأدوية والأدوات الطبية لمستشفى المدينة ، كما قام الوفد بتوزيع المعونات الغذائية على اللاجئين فى مدينة زغرب وسبليت الكرواتيين حيث يتركز غالبية المهاجرين .

وفى يوم عيد الأضحى احتشد المسلمين فى المساجد منذ الصباح الباكر فى حراسة الجنود المجاهدين المسلمين وكان أكبر حشد في المركز الإسلامى بمدينة زغرب (قرابة الثلاثة آلاف) وكان الوجوم والحزن يعم الحاضرين وبكت النساء والأطفال الذين فقدوا أسرهم فى مذابح الصرب ، بينما تواترت الأنباء عن مذابح عديدة وجديدة فى هذا اليوم إرتكبها الصرب فى ضواحى سراييفو ودبوى ورنتسا .



الشعب ٢٣ يونيه ١٩٩٢

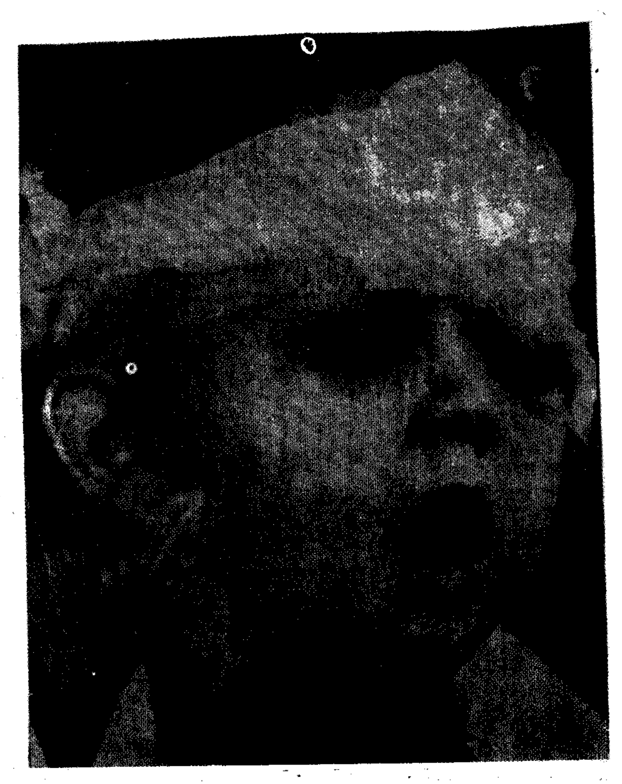
تقرير تفصيلى من رسالة البوسنة والهرسك..

شعبان عبد الرحمن

لاتنخدعوا بما تعقده الحكومات الإسلامية من مؤتمرات لشجب مايجرى ضد المسلمين في البوسنة والهرسك ..فهذه المؤتمرات ومايخرج عنها من تصريحات ، ليست إلا ذراً للرماد فى أعين الشعوب المحترقة على مايجرى لإخوانهم هناك ، ولايتلوها أبداً أى فعل ملموس .. فطوال تواجدنا فى البوسنة والهرسك لم أر أثراً لمساعدات دولة إسلامية ، ولم يذكر لى من قابلتهم من المسؤلين أو اللاجيئين أنه جاءهم مسؤل واحد أو وصلتهم إعانات أو دعم من دول ، ولكن كل ما رأيناه من مساعدات هى لمنظمات وهيئات شعبية لايمكن بأى حال من الأحوال أن تفى بحاجات شعب بأكمله .

منذ أن وصلت إلى أراضى البوسنة وتجولت بين خرائبها فى طول البلاد وعرضها ، وأنا أبحث عن وصف لما شاهدته وسمعته وأحسسته ، فلم أعثر حتى الآن فى لغتنا عن تعبير يجسد ما يجرى على حقيقته ... فالإبادة والمجازر .. والمذابح .. وكل الكلمات التى تسير فى هذا السياق تتضاءل أمام ما يجرى لأهل هذه الديار المستضعفين ... ما يحدث هو طوفان .. أو زلزال من الإجرام المتراكم لإجتياح كل أثر لأى جنس بشرى يقول الله ربى .. ومحمد رسولى ، واجتثاث لأمة من أعماق جذروها حتى لا ينبت على هذه الأرض أى نبتة للإسلام .. على أيدى قوم لا يعرفون إلا الوحشية والعربدة والحقد المركز الأشد سواداً من الليل المظلم .. والخطير أن ما يشكل كل ذلك عن الصرب (أرثوذكس) عقيدة تشربتها قلوبهم ووعتها عقولهم وتربوا عليها .. بأن المسلم رجس يجب إزالته من فوق ظهر الأرض إرضاء للرب . (ألا ساء مايعقلون) !! ويساعدهم فى تنفيذ مخططهم أن كل القوة فى أيديهم بينما المسلمون عزل من السلاح . فمنذ زمن طويل والصرب هم المسيطرون على مقاليد

الجيش اليوغسلافى ، كما قام الجيش بتسليح كل المدنيين الصرب ، الذين يتركزون فى مناطق الحدود ، حيث يمثلون أغلبية السكان ، وبما جعلهم يمثلون ثغرة كبيرة للقوات فى هذه المناطق ، ولذلك فإن أغلبية المذابح التى ارتكبها الصرب ضد المسلمين كانت على الحدود بين الجانبين مثل مدن : « فوتشا » ، « دبوى » ، « موستار » ، « ايليتا » ، «درفنتا » ، « نيشجراد » ، « زنتسا » .





شهادة مسلم أمام العالم : ابني شهيد الإرهاب

قادة الصرب يلعبون الكرة بجماجم المسلمين وينتهكون أعراض النساء

ذبحوا « محمدا » أمام أبيه

وأمروا الوالد أن يشرب من دمه

لعب الكرة بالجماجم

فمدينة« فوتشا » حرقها المجرمون عن أخرها فتحولت إلى كومة أو بقعة شديدة السواد ، وقبل العيد بيومين – كما يحكى أهلاها – جرت فيها مجازر يشيب لها الولدان .. شحنوا دفعات من أهلها فى جرافات قامت بدفنهم تحت الأرض أحياء حتى لايظهر لجريمتهم أى أثر !!

قال لى المهندس محمد تشنجتشن – نائب رئيس وزراء البوسنة – وهو ممن نجوا من الإبادة .. إنهم يتلذذون برؤية دمائنا فى وحشية مجنونة .. إنهم ليسوا بشرا أبداً وإلا فكيف يتحمل

بشر على نفسه رؤية جماجم الأبرياء منثورة في الشوارع بل و أى قلب بشرى هذا الذي يتلذذ صاحبه بلعب الكرة بهذه الجماجم .. هذا ما فعله بالضبط مسئولان من الحكومة الصربية المجرمة .. وزير الإعلام (أو ستستش) و أحد أعضاء البرلمان «مكسيمويتش» .. شاركا بأيديهما في ذبح رجال المدينة و فصلوا رؤوسهم ثم لعبوا بها الكرة في الشارع !

يضيف المسئول المسلم و الدموع تكاد تقفز من عينيه : و ماذا أقول عن الشيخ « سرناه » إمام مسجد المدينة الذى ذبحوه بعد أن ذبحوا أولاده الخمسة أمام عينيه ؟ ! و صديقي سليموفيتش الذي منعوه بالقوة من الإقتراب من أمه المريضة أو تقديم الطعام و الدواء إليها حتي ماتت أمام عينيه .. ثم ذبحوه ؟ أو هذه الأم المسكينة التي تبادل عليها أربعة من المسئولين و انتهكوا عرضها أمام ولديها فقتلوا فيهم كل إحساس بالأدمية ؟ ! إنهم ينظرون إلي أى مسلم علي أنه تركي غاز يجب طرده إلي خارج البلاد ، و هذا الإعتقاد ليس وليد اليوم و لكنه موجود منذ القدم و للأسف فقد كانوا يدرسون هذه المعاني للأطفال في المدارس و من بينهم أطفالنا !

ضحية العيد من المسلمين

يوم وقفة عرفات وبينما المسلمون يستعدون لذبح أضحياتهم . قدم الصرب المجرمون للعالم الإسلامى النائم التائه أضحية العيد الأكبر من أجساد وجماجم المسلمين .. ففى هذا اليوم الحزين جمع المجرمون ٤٧ شخصا من أهالى قرية « فيش جراد » ووضعوهم داخل سيارة كبيرة ثم ذبحوهم فردا فردا وهم يوجهون كلمات السخرية فى نشوة شيطانية ، وحملتهم السيارة حيث ألقت بجثثهم فى نهر « الدرينا » الفاصل بين جمهورية البوسنة والهرسك صبيحة يوم العيد كهدية بسيطة من الصرب للمسلمين !

محرم أو ميتش .. شاب من قرية « تيسليشن » فى منطقة « دبوى » نجا من الذبح يقول : رأيت الصرب يحاصرون قريتى وجمعوا ما يقرب من ثلاثمائة من نسائها وأطفالها ورجالها فى ملعب كرة القدم . وهتكوا أعراض النساء واحدة واحدة أمام أزواجهن وأطفالهن . وأحضروا إمام المسجد بعد أن هدموا بيته وذبحوا أمامه كل امرأة قاومت هتك عرضها ثم ذبحوه وقبيل العيد بخمسة عشر يوما حاصروا قرية « براتونانس » على الحدود وجمعوا أهلها من الرجال فى صفوف .. ونادوا على

إمام القرية بالوقوف أمام الصفوف .. والإمام هناك يمثل عند المسلمين هيبة الإسلام .. وطلبوا منه أن يشير بعلامة الصرب المميزة (يطبق أصبعيه الخنصر والبنصر ويطبق أصابعه الثالثة الباقية والتى يتم بها التثليث) فرفض الرجل بقوة لأن هذا معناه الخروج من الإسلام ، فضربوه حتى فقد الوعى ، وعندما تنبه ذبحوه وسط ذهول الحاضرين .

الأب يشرب دماء إبنه

ثم اقتادوا أباً وإبنه (محمداً) وذبحوا الإبن أمام عينى أبيه فخارت قواه وانهار .. فلم يرحموه بل زادوه تعذيباً وتحطيماً وأمروه تحت تهديد السلاح أن يشرب من دم ابنه .. وشرب المسكين حتى سقط مغشياً عليه .. لك الله أيها الشيخ المسكين ، بل ولكم الله يأهل البوسنة فحكام المسلمين لن ترق قلوبهم ولن ينفروا للدفاع عنكم إلا بالشجب والتنديد ، وتلك صارت كل وظيفتهم!

وماهذا الحقد الأسود من القار ؟ . معظم القتلى والمذبوحين رسم الصرب على أجسادهم الصليب بسكاكين الذبح .. فشل المتوحشون فى تنصيرهم أحياء - ولو باقوة - فأبوا عليهم ألا يدخلوا قبورهم إلا والصليب عليها ؟! كى هذا الشيخ العجوز .

ابراهو دتسن (٦٦ سنة) وهو يسألنى : ماذا يمكن أن تقول في الذين وضعوا الأطفال في قرية (مزرتشو) في خلاطات الأسمنت لتفرمهم أمام أمهاتهم وآبائهم ؟!.. وتزداد الدموع غزارة من عينيه ، وهو يواصل تساؤلاته الحزينة : وماذا تقول فيمن أبوا على الرجال أن يموتوا بسرعة فأجروا عليهم عمليات الموت البطئ بسحب دمائهم بحقن حتى يتم تصفيتهم ويسقطوا موتى إنهم يأخذون دماءنا لإعطائها لجرحاهم ممن يحتاجون لنقل دم!!

في شمال البوسنة

وأترك هذا الشيخ المسكين ودموعه لأتجول في منطقة (بوسناس كيبروت) شمال شرق البوسنة ، شاهدت خلالها ـ وعلى إمتداد عشرين كيلو متر ـ ما يقرب من عشر قرى ، وقد احترقت بالكامل ، ورأيت أكواماً من زجاجات الخمر الفارغة كان الصرب يشربونها خلال احتفالاتهم بذبح المسلمين .. كما شاهدت محطة كهرباء ومعمل تكرير البترول الذى يغزى المنطقة وقد احترق بالكامل .

وعندما وصلنا إلى قرية (كوليبة) ذكر لى أحد السكان العائدين إليها أن الجيش الصربى عند احتلالها جمع السكان

وزعم لهم أنه جاء لحمايتهم ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الزعم عندما سلمهم للميليشيات التى قامت بذبحهم فى فناء فسيح !

وفى قرية (جورينا توليت) تحولت المدرسة الوحيدة إلى خرابة مهجورة بعد أن دمرها الصرب ، وأحاطت قذائفهم الطائشة بمئذنة المسجد بعد أن حطموا منبره !.. وذكر أومين بيهار أن الجيش ألقى بقنابل فى هذه القرية بلغ وزن الواحدة نصف طن مما حول المنطقة إلى منطقة مهجورة .

الأهرام ٢٤/٦/١٩٩٢

كتب الأستاذ أحمد بهجت

نشرت صحيفة الأنباء القومية الكويتية على صفحتها الأولى صورة لطفلة مذبوحة من أطفال سراييفو، وقالت الجريدة تخاطب قارئها:

« نحن نأسف لأننا نجعلك تستقبل صباحك بهذه الصورة المؤلمة ولكننا نسأل:

هل نحن حقاً أحفاد المعتصم الذى استجارت به امرأة مسلمة علي بعد آلاف الأميال فاجارها وهب لنجدتها »



